

الملخص:

تذكر العديد من الدراسات تأثير فخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق على الفخار الجنائزي خلال الدولة الوسطى، لكن حتى الآن لم تظهر دراسة تتناول سمات هذا الفخار التي أعيد إحيائها لاحقاً. لذا تناولت هذه الدراسة مظاهر فخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق التي ظهرت، أو أعيد استخدامها بعد الاختفاء لفترة، خلال الدولة الوسطى حيث استعرضت الورقة البحثية طراز الجرار ذات الرقبة الطويلة المموجة الذي شمله بيثري ضمن الفخار ذي الأشكال غير العادية وطراز الهرم والطمية الناعمة من طمي النيل التي كانت مستخدمة منذ البداري وحتى نهاية العصر العتيق والغرض من زخارف الفخار الأحمر ذي الخطوط البيضاء المتقاطعة بالنسبة لبعض للأواني بالإضافة لنماذج المنازل الفخارية وبيوت الروح. واستنتج البحث أن الغرض من فكرة إعادة إحياء فخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق خلال الدولة الوسطى كان مرتبطاً بطقوس إعادة إحياء الذكرى، وهو ما يتمشى مع فكرة إعادة إحياء الفترة التي شهدت بدايات التاريخ المصري القديم بصفه عام خلال الدولة الوسطى.

الكلمات الدالة: عصر ما قبل الأسرات، العصر العتيق، العصر المبكر، فخار، الدولة الوسطى

Abstract:

Previous studies state that shapes of funerary pottery of the Middle Kingdom mimicked those of the Early Dynastic. Published literature, however, has not yet explored this particular phenomenon beyond Pyramid Ware and mainly focusing on the Old Kingdom. Determining the historic dimensions, the paper presented here listed pottery types showing this retrospect approach. Revival of Early Dynastic pottery extended to Predynastic pottery types. Furthermore, the use of the Pre-and Early Dynastic Nile A fabric was recorded in the late Middle Kingdom. This is in addition to meaning and function of decorations known from Petrie's C-Class pottery vessels dating to the same period. Beyond pots, the appearance of pottery soul-houses in the Middle Kingdom harked back to model pottery houses of the Predynastic. The study concluded that the revival of pottery from Pre-and Early Dynastic Egypt was also likely used in cult rituals.

Key words: Predynastic Period, Archaic Period, Early Dynastic, Pottery, Revival, Middle Kingdom, Ancient Egyptian Archaeology

1. المقدمة

"إن الفخار... يحدد الأبجدية الأساسية لعلم الآثار في كل مكان" (Petrie, 1904).

1.1. مشكلة البحث

تحيط بمقبرة الملك جبر من عصر الأسرة الأولى بأب الجعاب 318 دفنة ثانوية ولم يتبق منها سوى الحجرات الموجودة في باطن الأرض والتي تحدها جدران من الطوب اللبن إذ تهدم البناء العلوي للمقبرة تماماً لكنها تعتبر المقبرة التي عُثر فيها على أقدم بقايا أدمية ملكية في الحضارة المصرية القديمة وهي ذراع ملفوفة بالكثبان ترتدي مجوهرات (Bestock, 2011). كان بيترى Petrie قد أعطى للمقبرة الرمز O وذكر أنها أصبحت في فترات لاحقة تعتبر مقبرة/وزير لكنه حدد ذلك بناءً على الفخار بعصر الأسرة الثامنة عشرة (Petrie, 1901)، لكن المزيد من الدراسات أشارت إلى أن ما حدث من اهتمام بمقبرة الملك جبر من الأسرة الأولى في أبيدوس حيث أصبحت تُعتبر مكان دفن المعبود/وزير نفسه تم خلال الدولة الوسطى (Müller, 2011)، وهو ما يشير إلى وجود نوع من إعادة الإحياء للعصر العتيق خلال الدولة الوسطى.

بدأت الدولة الوسطى بعصر الأسرة الحادية عشرة واستمرت خلال الأسرتين الثانية عشرة والثالثة عشرة وهي الفترة الزمنية التي امتدت منذ حوالي 2055 إلى 1650 ق.م. وإن اختلف العلماء في تحديد تاريخ نهاية هذه الفترة (Bommas, 2012)، التي تمثل المرحلة ما بين إعادة توحيد البلاد على يد الملك منتوحب الثاني نب-حب-رع في منتصف الأسرة الحادية عشرة وحتى منتصف الأسرة الثالثة عشرة حين هُجرت العاصمة إبيث-تاوي (Schiestl and Seiler, 2012a). لا يتفق العلماء على موقع محدد لتلك العاصمة أو أسباب اختيار هذا المكان بالتحديد (Di. Arnold, 1988)، لكن أقدم ذكر للثت يعود للعام الثلاثين من حكم الملك/منمحات الأول وهو العام العاشر لحكم سنوسرت الأول بيد أن بداية البناء في جبانة المنطقة تعود للعام الأول من حكم سنوسرت الأول وهو المقابل للعام العشرين من فترة حكم/منمحات الأول (Do. Arnold, 1991)، كما أن موقع اللثت فقد أهميته مع نقل الإدارة لدهشور واللاهون ثم هواره خلال الأسرة الثانية عشرة وبعد ذلك منف خلال الأسرة الثالثة عشرة (Di. Arnold, 1988).

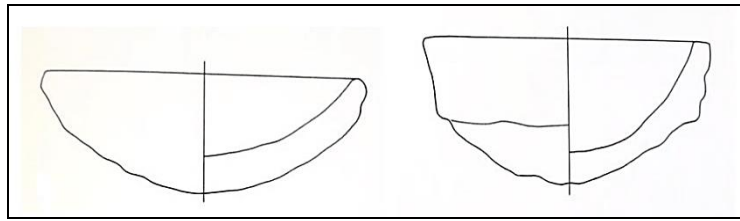
نظراً لأن طرز الفخار لا تتغير بين عشية وضحاها (Schiestl and Seiler, 2012a)، تُعتبر الفترة منذ بداية الدولة الوسطى وخلال النصف الأول من عهد الملك سنوسرت الأول المرحلة التي سبقت طرز فخار الدولة الوسطى التي انتشرت من منطقة منف (Czerny, 2012)، إذ لم تظهر طرز فخار العاصمة الجديدة Residence Style Pottery إلا في النصف الثاني من فترة حكم هذا الملك (Seiler, 2012). بدأت الدولة الوسطى بفترة نظر فيها المصريون القدماء إلى العصر المبكر والدولة القديمة كنموذج حضاري يُقتدى به فكان هناك نوع من إعادة الإحياء لتراث تلك الفترات لكن بمرور الوقت ابتكر المصريون للدولة الوسطى إرثها الخاص (Wegner, 2010)، واختلف بعض المتخصصين مع هذا الرأي حيث وصفوا الأواني الفخارية المستخدمة ضمن المتاح الجنائزي خلال الدولة الوسطى نفسها بأنها كانت تحاكي طرزاً كانت معروفة منذ العصر العتيق (Allen, 2013)، ولم تظهر حتى الآن دراسة تحدد هذه الطرز التي ترجع للدولة الوسطى التي استعارت من العصر العتيق وهو موضوع هذه الدراسة.

هنا تجدر الإشارة إلى أن المقصود هو طرز فخارية ظهرت خلال الدولة الوسطى وكانت متأثرة بطرز من العصر العتيق كان استخدامها قد انقطع لفترة، وليس الطرز الفخارية التي استمرت منذ الدولة القديمة مثل سلطانيات ميدوم التي ظلت تُغطى ببطانة حمراء مصقولة صقلاً جيداً (Bader, 2012; Wodzińska, 2010) أو السلطانيات ذات الصنبور المستخدم في السكب أثناء التطهير (Bader, 2011; Wodzińska, 2010)، أو الأكواب الاسطوانية الطويلة ذات القاعدة المستديرة التي صنعت من طمي النيل Nile B2 وغطيت أسطحها ببطانة وكذلك القلل ذات الشكل الكيسي والرقبة الاسطوانية أو القمعية التي ظهرت مع منتصف الأسرة الحادية عشرة (Schiestl, 2012a). على سبيل في موقع جبل أسبوط الغربي تميزت الأشكال التي تمثل امتداداً منذ الدولة القديمة ببطانة سميكة (Rzeuska, 2017)، وهو ما يمكن أن يفسر على أنه استمرار معالجة السطح من الدولة القديمة للوسطى. كما أن

فخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق خلال الدولة الوسطى

بعض الممارسات المرتبطة بالفخار خلال الدولة الوسطى استمرت من الدولة القديمة مثل مليء أواني الجعة الموضوعة في المقابر بالطين وغلقتها بسدادة من الطمي بدلاً من ملئها بالجعة للتعويض عن الوزن المفقود بعد تبخر السوائل (Allen, 2013).

بالإضافة إلى ماسبق، استمرت قوالب صناعة الخبز المعروفة بالكلمة المصرية القديمة عبرت (Mehdawy and Hussein, 2016) دون انقطاع منذ نقادة الثالثة (3050-3200 ق.م.) حين ظهرت لأول مرة (Bréand, 2015; Hendrickx, 2008; Jucha, 2012; Mączyńska, 2012; Wodzińska, 2010) أي أن هذه القوالب القصيرة الواسعة المسماة صواني الخبز ظلت مستخدمة قبل وبعد وطوال الدولة الوسطى (Seiler, 2012c). كانت هذه القوالب تُصنع من فخار خشن (Rzeuska, 2017)، وتميزت في بداية استخدامها باتساع القطر وانخفاض الارتفاع وسمك الجدران (شكل رقم 1) (Jacquet-Gordon, 1981). خلال الدولة الوسطى في أسوان كانت تصنع من طمي النيل Nile C3 وتبطن بطبقة رقيقة (1-2 مم) لمنع التصاق الخبز بالقالب (Forstner-Müller and Müller, 2013). كانت صواني الخبز تشكل باليد سواء بالبناء اللولبي أو التجويف والقرص أو السندان والمطرقة (Rzeuska, 2012)، وأغلب الظن أن الفخاريين الذين قاموا بصناعتها كانوا غير متخصصين يقومون بالعمل بالقرب من المخابز (Nicholson, 2009).



شكل رقم (1): قوالب خبز من عصر ما قبل الأسرات من معبد أبيدوس (يساراً) والمستجدة (يميناً)، نُقل بتعديل مع عدم مراعاة مقياس الرسم عن Jacquet-Gordon, 1981

دون انقطاع أيضاً، استمر استخدام الأواني الصغيرة miniature and model أي المنمنمات أو المستصغرات أو نماذج الأواني (Rzeuska, 2017; Schiestl, 2012b; Seiler, 2012d, 2012e)، التي يقل حجمها عن 10 أو 9.5 سم (Seiler, 2012b)، في النذور والتقديمات الطقسية منذ عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق في المقابر وكودائع أساس للمعابد وكقرايين في المجموعات الجنائزية للملوك خلال الدولة الوسطى وأيضاً كمتاع جنائزي بصحبة أواني من نفس الشكل ولكن بالحجم الكبير (Allen, 2006, 2009; Di. Arnold, 1992; Do. Arnold, 1988; Baba and Yazawa, 2015; Bader and Álvarez, 2016; Bagh, 2012; Consonni, 2016; Kawai et al., 2012; Op de Beek et al., 2012; Petrie, 1907; Seiler, 2012).

1.2. أهم الدراسات السابقة

لم تتناول دراسة سابقة الموضوع محل الدراسة "فخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق خلال الدولة الوسطى" بشكل مباشر، وذلك على الرغم من كون فكرة إعادة الإحياء وخاصة خلال الدولة الوسطى ليست بجديدة على علم المصريات (Silverman et al., 2009). كما تناولت دراسة سابقة إعادة الإحياء من خلال الفخار في الدولة الوسطى (Allen, 2009)، لكن هذه المقالة تعرضت للفخار الجنائزي وفخار ودائع الأساس بشكل رئيسي من خلال حفائر متحف المتروبوليتان في دهشور. وربطت هذه الدراسة السابقة بين طراز الهرم، الذي سوف يتم تناوله

لاحقاً، واستخدام الفخار في الطقوس الجنائزية من الدولة القديمة. لم تدرس المقالة فكرة إعادة إحياء فخار الفترات التي سبقت الدولة القديمة أو التعرض للاستخدامات الأخرى للفخار في طقوس إحياء الذكرى مثلاً. علماً بأن دراسة سابقة أخرى لنفس المؤلفة (Allen, 2013) ذكرت أن الأواني الفخارية المستخدمة ضمن المتاح الجنائزي خلال الدولة الوسطى كانت تحاكي طرزاً كانت معروفة منذ العصر العتيق لكن دون تحديد تلك الطرز أو تفاصيل ما بُني عليه هذا الاستنتاج ومرة أخرى دون التعرض للفخار غير الجنائزي مثل المستخدم في طقوس إحياء الذكرى، وهو ما تتناوله هذه الورقة البحثية.

بصفة عامة ظلت دراسات فخار الدولة الوسطى محدودة لفترة ليس في الكم ولكن في كيف ما كان متاحاً لها من معلومات أثرية، وذلك نظراً لاعتمادها على نتائج ما تم من حفائر خلال النصف الأول من القرن العشرين (e.g. Garstang, 1907; Petrie, 1980)، التي على الرغم من كونها سابقة لعصرها كان بها العديد من القصور وهو ما بدأ يتغير خلال البضعة عقود الأخيرة (Allen, 2009; Billson, 2010). وفي هذا الصدد وضعت دراسة فخار المجموعة الهرمية للملك سنوسرت الأول جنوب اللشت (Do. Arnold, 1988) اللينات الأولى لدراسة فخار الدولة والوسطى، لكنها تعرضت للفخار ناتج أعمال الحفائر في المنطقة وذكرت أنه في مراحل الأقدم لا يمثل إعادة إحياء لفخار الدولة القديمة كما كان يُعتقد في السابق ولكن إستمراراً لفخار عصر الانتقال الأول. لم تتعرض هذه الدراسة لإعادة الإحياء فيما يخص عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق، موضوع هذه الورقة البحثية، فعلى سبيل المثال لم تذكر الدراسة الطميية Nile A ذلك نظراً لعدم العثور على فخار مصنوع منها وهو أمر متوقع إذ لم يُعاد استخدامها إلا في النصف الثاني من الدولة الوسطى كما سيتضح لاحقاً. بالطبع لا يقلل هذا من أهمية هذه الدراسة السابقة التي تعتبر حجر الزاوية فيما يخص فخار الدولة الوسطى، لكننا نتحدث فيما يخص الموضوع المطروح.

خلال العقد الأخير أصبحت دراسة فخار الدولة الوسطى متاحة بشكل أكثر دقة (Ayers, 2021; diBattista and Norton, 2021)، وذلك بفضل ظهور كتاب في عام 2012 من جزئين قام بتصنيف طرز الفخار لكن بيجاز شديد فيما لا يزيد عن بضعة صفحات لكل طراز، إلى جانب مقالات تتناول فخار مناطق مصر من الشمال للجنوب فيما يُعتبر دراسة للتوزيعات المحلية لفخار الدولة الوسطى (Schiestl and Seiler, 2012). على الرغم من أن هذا المؤلف الضخم سوف يظل المرجع لدراسة فخار هذه الفترة لعقود قادمة، إلا أن ذكره لموضوع هذه الدراسة لم يكن بشكل مباشر وفي الغالب لم يتعد الجملة الاعتراضية فيما يخص طرز الأواني الفخارية بشكل أساسي. وكان مؤلفاً مشابهاً في تناول قد تعرض للفخار المصري القديم منذ الفيوم النيوليتية وحتى العصر الحديث في أربعة أجزاء تناول الجزء الثاني منها فترة نقادة الثالثة وحتى الدولة الوسطى (Wodzińska, 2010)، بيد أن هذا العمل هو عرض لأشكال الفخار لكل فترة مع مقدمة قصيرة عنها وقائمة مراجع. جاءت مقدمة فخار الدولة الوسطى في صفحة واحدة تمثل ملخص رائع لفخار هذه الفترة لكن دون ذكر لإعادة الإحياء، فقط استمرار بعض طرز فخار الدولة القديمة وعصر الانتقال الأول. هذا لا يقلل من قيمة هذا المرجع على الإطلاق لكننا نتحدث فقط فيما يخص موضوع هذه الورقة البحثية المعني بفخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق خلال الدولة الوسطى.

كما أن تصنيف فيينا، الذي يُعتبر تطبيقه الأمثل خاص بفخار الدولة الوسطى مع مراعاة الاختلافات المحلية (Bourriau, 2007; Bourriau et al., 2006; Nordström and Bourriau, 1993; Yamamoto, 2009)، ذكر أن الطميية fabric من نوعية Nile A وهي الأكثر استخداماً في صناعة الفخار منذ البداري (4100-3700 ق.م.) وحتى العصر العتيق (3300-2740 ق.م.) قد أُعيد استخدامها في المراحل المتأخرة من الدولة الوسطى وعصر الانتقال الثاني (Arnold and Bourriau, 1993)، لكن تصنيف فيينا لم يتناول إعادة إحياء فيما غير ذلك. تعتبر هذه الطميية من طمي النيل الناعم الذي يتطلب مهارة وسيطرة أعلى على النار أثناء الحرق (Nicholson, 2009)، وعمامةً يفرق التصنيف بين نوعين أساسيين من الطمي في مصر هما طمي النيل Nile clay والطفلة Marl clay والإضافات الغير عضوية كالرمال أو الصخور أو الشقاقات المطحونة والعضوية كالألياف النباتية أو الشعر (Do. Arnold, 1980; Nordström and Bourriau, 1993; Nicholson, 2009).

1.3. الحلول والأهداف

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد طرز الأواني الفخارية التي ترجع للعصر العتيق التي تمت إعادة إحيائها خلال الدولة الوسطى وتحديد هل كان الأمر قاصراً على العصر العتيق أم شمل أيضاً طرز أواني عصر ما قبل الأسرات؟ وهل اقتصر الأمر على الأواني الفخارية أم الفخار بشكل عام؟ وذلك للوصول إلى الغرض الذي تم توظيف إعادة إحياء تلك الفترة البعيدة عن الدولة الوسطى فيه. للإجابة عن الأسئلة البحثية السابقة تتبع الدراسة المنهج الوصفي في وصف الفخار والمنهج التحليلي في الدراسة والوصول لنتائج، وجاءت الدراسة باللغة العربية لحاجة المكتبة العربية للدراسات الحديثة في عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق بالذات فيما يخص الفخار.

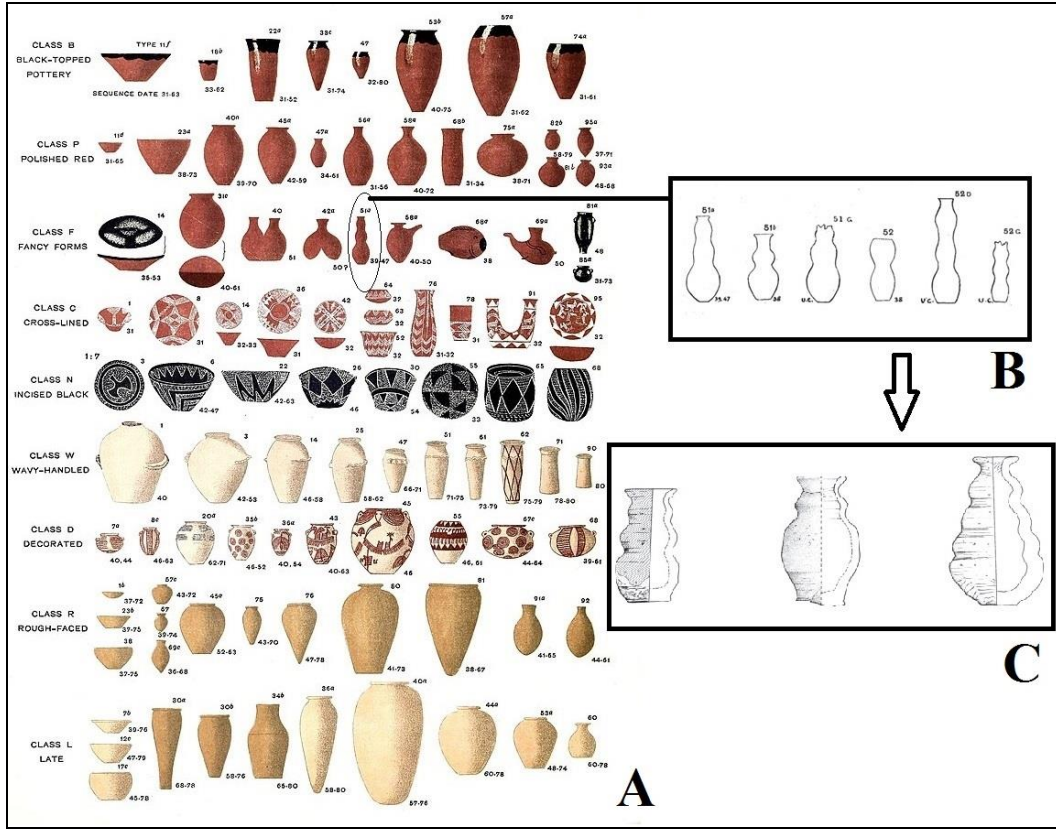
2. أهم مظاهر إعادة إحياء فخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق خلال الدولة الوسطى

انتشرت عبر كافة مراحل الدولة الوسطى الجرار الصغيرة الحجم ذات الرقبة الطويلة التي بها تموجات تراوح عددها من اثنين إلى خمسة، في الغالب ثلاثة إلا أن ذات الأربعة تموجات اختفت في مرحلة ما خلال الأسرة الحادية عشرة أو مع بداية الأسرة الثانية عشرة، وكانت تُصنع من طمي النيل Nile B و Nile C وأحياناً تبطن بالكامل أو جزئياً ولم يعرف بعد فيما كانت تستخدم لكن عُثر عليها بشكل كبير في الجبانات وأماكن إقامة الشعائر والمعابد وودائع الأساس وأيضاً في المناطق السكنية وهي تحاكي أشكالاً (شكل رقم 2) ظهرت خلال عصر ما قبل الأسرات (Schiestl, 2012a). أعطى بيترى Petrie هذا الطراز الأرقام 51a, 51b, 51G, 52, 52D, 52G واعتبرها ضمن الفخار ذي الأشكال الغير عادية (Fancy Forms) (Petrie, 1921; Petrie and Mace, 1898-). (9)

زادت طرز الأواني الفخارية الجنائزية الخاصة بدفنات سيدات البلاط الملكي منذ عهد الملك سنوسرت الثاني حتى أصبحت هي الأكثر انتشاراً كفخار جنائزي خلال الدولة الوسطى سواء بين أفراد البيت الحاكم أو العامة (Allen, 2009)، وفي الحضارة المصرية القديمة تشابهت الأواني الفخارية الجنائزية بين الخاصة والعامة في الطرز ولكن اختلفت في الكم وتنوع المواد الخام المستخدمة غير الفخار (Warden, 2021) كالفلذات والحجر (Allen, 2012)، كما كانت الأواني الفخارية المستخدمة كأثاث جنائزي في مقابر الخاصة تُنتج خصيصاً لهذا الغرض (Allen, 2013). عادة ما تسمى مجموعات الفخار الجنائزي الخاص بسيدات البيت الملكي في دهشور طراز الملكات Queens' Ware أو طراز الهرم Pyramid Ware وتتكون من أقداح وقلل وجرار ذات فوهة مسطحة وأقداح لها قاعدة مسطحة أو محدبة ولها أسطح عليها بطانة أحياناً مصقولة صقلاً جيداً عُثر عليها في أعداد كبيرة (Allen, 1998, 2009, 2012; Do. Arnold, 1982). كان لهذا الطراز إرهاصات منذ الأسرة الحادية عشرة واستمر خلال الأسرة الثالثة عشرة، كما أنه لم يكن قاصراً على الملكات حيث عُثر عليه في دفنات بعض ملوك الفترة أيضاً ولم يظهر في الدفنات غير الملكية الخاصة بالطبقة العليا إلا نادراً (Allen, 2012; el-Senoussi, 2012)، كما عُثر عليه ضمن طقوس دفنة رمزية لتمثال لمعبود في شمال غرب سفارة من نهاية الأسرة الثانية عشرة وبداية الأسرة الثالثة عشرة (Kawai et al. 2012). يُعتبر هذا الطراز محاولة إعادة إحياء بعض طرز فخار الدولة القديمة خاصة أواني ميدوم (Allen, 1998; Yoshimura et al., 2005) وأيضاً إعادة إحياء لطقوس دينية ورمزية موجودة منذ العصر العتيق (Allen, 2012).

كانت أطباق السمك fish dishes أو سلطانيات السمك fish bowls أكثر طرز الأواني الفخارية زخرفاً خلال الدولة الوسطى (Allen, 2011, 2017; Bietak and Bader, 2015; Wodzińska, 2010) وهي أطباق سميكة الجدران بيضاوية الشكل مسطحة القاعدة تُشكل باليد من الطفلة Marl C وتشذب حافتها بأداة حادة وتُزين بعناصر زخرفية (Allen, 2011; Aston, 2013; Bader, 2016; Petrie, 1890; Seiler, 2012b)، انتشرت منذ نهاية الأسرة الثانية عشرة وخلال عصر الانتقال الثاني في شرق الدلتا ودهشور ربما حيث تواجدت ثقافة تقديس الأسماك (Petrie, 1890). عُثر عليها أيضاً في الصعيد والنوبة في المواقع السكنية والمعابد والمجموعات الهرمية والقلاع لذا ربطها البعض بعالم الأحياء أو الطقوس (Allen, 2017; Bader, 2002; Bietak and 2015). تُعتبر أطباق الأسماك تطوراً لقوالب الخبز المذكورة في المقدمة التي ظهرت منذ العصر العتيق

(شكل رقم 1) لكن زُينت خلال الدولة الوسطى بزخارف محزوزة على هيئة حشف السمك أكسبتها هذا المسمى أو زخارف تهشير و أحياناً خطوط متقاطعة (Yamamoto, 2009). ربط المتخصصون بين الزخارف والاستخدام في تقشير أو تقديم الأسماك أو طحن الحبوب أو وضع الزهور أو في الطقوس وربما تعددت استخداماتها (Allen, 2011; Aston, 2013; Bader, 2016; Petrie, 1890; Seiler, 2012b; بالطقوس التي كانت تتم في فناء القصر الموجود في شرق الدلتا (Bietak and Bader, 2015)، وقد تم الربط بين هذه الأطباق والفخار الأحمر المصقول ذي الخطوط البيضاء المتقاطعة من فترة نقادة (شكل رقم 2 المربع A)، الذي أسماه التاريخ الممتاب Cross-lined وأعطاه الرمز C (Petrie and Mace, 1898-9)، من حيث فكرة العلاقة بالطبيعة والسيطرة عليها وعلى قوى الشر (Allen, 2011, 2017) أو الصيد الذي كان قاصراً على الطبقة العليا وإن اختلفت الزخارف عما ظهر خلال عصر ما قبل الأسرات (Bietak and Bader, 2015).



شكل رقم (2): جرار ذات رقبة مموجة من عصر ما قبل الأسرات ومثيلاتها من الدولة الوسطى الشكل من إعداد المؤلفة دون مراعاة مقياس الرسم، نقلاً عن

A: Petrie and Mace, 1898-9; B: Petrie, 1921; C: Schiestl, 2012a

يخلو طمي النيل من نوعية Nile A من القش لكنه مليء بذرات الرمال الناعمة والخشنة بالإضافة إلى المايكا وهو طمي ناعم ومتجانس يُحرق ما بين 700 و750 درجة مئوية وقد كان مستخدماً منذ البداري وظل مستخدماً خلال العصر العتيق ثم عاود الظهور في مراحل متأخرة من الدولة الوسطى واستمر خلال عصر الانتقال الثاني خاصة في منطقة شرق الدلتا (Nordström and Bourriau 1993)، وكان مستخدماً بشكل محدود في صنع طرز الفخار المستورد محلياً وفي تبطين قوالب الخبز (Aston, 2004; Czerny, 1999; Seiler, 2012a). أظهرت الحفائر الأثرية في ألفتين أن هذا الطمي كان مستخدماً في صناعة الأقداح النصف كروية والسلطانيات الصغيرة ذات البدن المنكسر الزاوية منذ منتصف الأسرة الثانية عشرة وخلال الأسرة الثالثة عشرة (Rzeuska, 2012)، وربما أيضاً في الجرار الصغيرة الحجم ذات البدن المنكسر الزاوية في مواقع أخرى لكن جنانزية (Schiestl, 2012a).

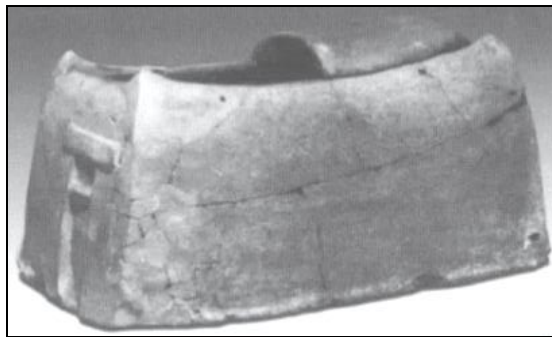
فخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق خلال الدولة الوسطى

وبهذا يُمثل هذا الطمي مظهراً آخر من مظاهر إعادة إحياء فخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق خلال الدولة الوسطى.

بجانب الأواني الفخارية، انتشرت موائد قرابين من الفخار كانت توضع في الجبانات تُقسم إلى نوعين رئيسيين: أ. بيوت الروح soul houses في حال وجود عنصر معماري مشكل عليها كبيت أو مقصورة، ب. صواني قرابين offering trays في حال غياب هذا العنصر (Mi 2020)، ظهرت خلال عصر الانتقال الأول في بلاط أو قبل ذلك (Hayes, 1953; Mi, 2020). كما عُثر عليها في القلاع المصرية في النوبة إلى جانب الفخار المصري ذي الأسطح المغطاة ببطانة بها نسبة عالية من المايكا والمسمى الطراز المذهب Gilded Ware الذي يُعتبر اختراعاً من قبل الفخارين المصريين في النوبة (Smith, 2012) والفخار المصري المميز للفترة منذ النصف الثاني للأسرة الثانية عشرة والأسرة الثالثة عشرة (Smith, 2003) لكن خارج السياق الجنائزي في المناطق السكنية، وأحياناً المعابد (Mi, 2020)، ولم يُفسر ذلك بأنه خروج عن السياق بل على أنه دلالة على تقديس الأسلاف (Smith, 2012). بالطبع كانت موائد القرابين معروفة طوال التاريخ المصري القديم لكن اقتصرتها من الفخار على الدولة الوسطى (Smith, 2012)، وهو ما قد يذكرها بنماذج البيوت من عصر ما قبل الأسرات إذ يعتبرها بعض العلماء شكلاً من أشكال النماذج أو المنمنمات (Piccione, 1999)، مثل نموذج البيت المصنوع من الفخار من العمرة (شكل رقم 3).

3. النتائج والمناقشة

مما سبق يتأكد وجود إعادة إحياء في الفخار خلال الدولة الوسطى لم تقتصر على طرز فخار العصر العتيق فقط بل امتدت أيضاً لفخار عصر ما قبل الأسرات كالجرار الصغيرة الحجم ذات الرقبة الطويلة التي بها تموجات وربما طراز الهرم استخدم في إعادة إحياء الطقوس من خلال استحداث طراز فخار جديد. كما ظهرت فكرة إعادة إحياء فخار عصر ما قبل الأسرات في أطباق الأسماك ليس في الشكل الذي يحاكي قوالب الخبز التي ظهرت منذ العصر العتيق ولكن في مفهوم الفن أو الزخارف التي ظهرت عليه التي ربما تشابهت مع زخارف الفخار ذي الخطوط البيضاء المتقاطعة. وعلى الرغم من استمرارية طرز الأطباق والأقداح ذات البدن المنكسر الزاوية إلا أن إعادة إحياء فخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق ظهرت فيها في شكل الطميية المستخدمة وهو مظهر آخر لإعادة إحياء فخار تلك الفترات خلال الدولة الوسطى. كما لم يقتصر الأمر على الأواني بل تعداها إلى نماذج المنازل أو بيوت الروح أو موائد القرابين التي أصبحت تُصنع من الفخار خلال الدولة الوسطى، وهو ما يمكن أن يُعتبر مظهراً خامساً من مظاهر إعادة إحياء فخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق خلال الدولة الوسطى. هنا تجدر الإشارة إلى أن نقطة إعادة الإحياء من خلال إعادة تصنيع طميية جديدة واستخدامها في صناعة الفخار تؤكد على أن الأمر لم يكن صدفة، فطمي النيل Nile A هو طمي ناعم، يتطلب وقت وجهد في الصناعة (Pettman, 2011)، وحرافية عالية في الحرق مما يجعله غير ملائم للاستخدام في الطهي بل أكثر ملائمة كسلعة ذات قيمة (Nicholson, 2009) أو في الطقوس (Pettman, 2011).



شكل رقم (3): نموذج لمنزل مصنوع من الفخار من العمرة يعود لنهاية عصر ما قبل الأسرات، نقلاً عن سبنسر، 1999

قبل الحديث عن الوظيفة التي لعبها مفهوم إعادة الإحياء باستخدام الفخار كمادة خام، نوضح أنه توجد علاقة مباشرة بين وظيفة الموقع وما عُثر عليه من فخار في الموقع وبين وظيفة كل بناء في الموقع وما حواه بداخله من فخار كما يمكن الاستفادة من السياق الأثري وشكل الإناء في تحديد وظيفة الأواني الفخارية (Caple, 2006; Pettman, 2011; Hodder, 1986, 1987). في بداية المقالة تمت الإشارة إلى أن دراسة سابقة وصفت الغرض من إعادة إحياء فخار العصر العتيق خلال الدولة الوسطى بالجنائزي (Allen, 2013)، وهنا يتعين توضيح أنه يمكن تحديد وظيفة واستخدام كل طراز من الأواني الفخارية التي يُعثر عليها في المواقع الجنائزية عن طريق تقسيمها إلى ثلاثة أنواع: (أ) أواني الجنازة أو الجنائزية وهي ما خلفه من حضروا الجنازة من أقارب المتوفى، (ب) أواني طقسية وهي ما خلفه زوار المقبرة عند زيارتهم لإقامة طقوس جنائزية وشعائر لإحياء الذكرى بعد الدفن ربما يعقود وهو أمر كان في الغالب قاصراً على الطبقة العليا، (ج) أواني الدفن وهي المتاع الجنائزي الذي كان يزود به المتوفى ليستخدمه في العالم الآخر (Rzeuska, 2006; Warden, 2021).

مما سبق نستنتج أن فخار الدولة الوسطى الذي شمل مظاهر إعادة إحياء لفخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق لم يكن قاصراً على المواقع الجنائزية، بل تعداها للمواقع السكنية والمناطق السكنية داخل القلاع المصرية في النوبة حيث تم تفسير وجوده هناك كشكل من أشكال تقديس الأسلاف، وهو ما يمكن أن نربطه بطقوس إحياء الذكرى cult rituals أكثر من الطقوس الجنائزية funerary rituals، أي أنه من الأغلب أن الأواني المستخدمة في إعادة إحياء فخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق كانت تخدم الغرض (ب) أيضاً وهو ما يؤكد العثور على تلك الأواني خارج المواقع الجنائزية بالإضافة إلى ظهور موائد القرابين الفخارية، التي كان يُسكب عليها الماء وهو ما يهبها الحياة ليستفيد منها المتوفى أثناء الطقوس (Rummel 2007). ويلخص جدول رقم (1) نتائج البحث.

جدول رقم (1): ملخص مظاهر إعادة إحياء فخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق خلال الدولة الوسطى

مسلسل	الفخار	مظاهر إعادة الإحياء	السياق الأثري
1	الجرار الصغيرة الحجم ذات الرقبة الطويلة التي بها تموجات	الطراز	جبانات وأماكن الشعائر والمعابد وودائع الأساس ومساكن
2	طراز الهرم	الاستخدام	الجبانات
3	أطباق السمك	الزخارف	مجموعات هرمية ومعابد ومساكن وقلاع
4	Nile A	الطمبية	جبانات ومساكن
5	بيوت الروح	التصميم	جبانات ومساكن في القلاع المصرية في النوبة

4. الاستنتاجات

ذكرت بعض دراسات الفخار المصري القديم وجود نوع من إعادة الإحياء لفخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق الجنائزي خلال الدولة الوسطى، لكن هذه الدراسات لم تتناول تفاصيل هذه الظاهرة بشكل مباشر أو مفصل وهو ما تعرضت له هذه الورقة البحثية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتشير إلى أن إعادة الإحياء امتدت

بالفعل لفخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق. أوضح هذا البحث أن مظاهر إعادة الإحياء شملت طرز الفخار والظمبية التي أكدت أن الأمر لم يتم بالمصادفة، بالإضافة إلى موضوع الزخارف وتصميم الفخار غير الأواني والاستخدام. استنتجت هذه الورقية البحثية أن إعادة الإحياء كانت مرتبطة، بخلاف فخار الجنازة، بالفخار المستخدم في طقوس إعادة إحياء الذكرى، وهو ما يتمشى مع ما تم عرضه في المقدمة من إعادة إحياء ذكرى الملك جر من عصر الأسرة الأولى والتي أدت لتحول مقبرته الموجودة بأمن الجعاب في أبيدوس إلى مقبرة المعبود/وزير خلال الدولة الوسطى، وهو ما يمكن أن يوضع في الاعتبار عند دراسة فخار عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق. لا يزال الأمر يحتاج للبحث، حيث أن أهم صعوبة تواجهها هذه الورقة البحثية هي صغر المساحة المسموحة التي تم تجاوزها بالفعل، لذا يكون آخر أهداف هذه الدراسة هو التوصية بالحاجة لدراسة أشمل عن الموضوع.

5. المراجع

5.1. المراجع العربية والمُعربة

- سبنسر، جيفري، 1999، مصر في فجر التاريخ: مشرق الحضارة في وادي النيل، ترجمة عكاشة الدالي، مطابع المجلس الأعلى للآثار.

5.2. المراجع الأجنبية

- Allen, S., 1998, Queens' Ware: Royal Funerary Pottery in the Middle Kingdom, in *Proceedings of the 7th International Congress of Egyptologists, Cambridge, 3-9 September 1995*, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA) 82, Peeters Publishers, 39-48.
- -----, 2006, Miniature and Model Vessels in Ancient Egypt, in *The Old Kingdom Art and Archaeology*, Publishing house of the Academy of Sciences in the Czech Republic, 19-24.
- -----, 2009, Funerary Pottery in the Middle Kingdom: Archaism or Revival?, in *Archaism and Innovation: Studies in the Culture of Middle Kingdom Egypt*, Department of Near Eastern Languages and Civilizations, Yale University and University of Pennsylvania Museum of Archaeology and Anthropology, 319-339.
- -----, 2011, Fish Dishes at Dahshur, in *Under the Potter's Tree: Studies on Ancient Egypt Presented to Janine Bourriau on the Occasion of her 70th Birthday*, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA) 204, Peeters Publishers, 3-18.
- -----, 2012, Pyramid Ware, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume II: The Regional Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 185-196.
- -----, 2013, Functional Aspects of Funerary Pottery: A Dialogue Between Representation and Archaeological Evidence, in *Functional Aspects of Egyptian Ceramics in their Archaeological Context*, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA) 217, Peeters Publishers, 273-290.
- -----, 2017, Decoration and Image on Middle Kingdom Pottery: Can Fish Dishes be read?, in *Company of Images: Modelling the Imagery World of Middle Kingdom Egypt (2000-1500 BC)*, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA) 262, Peeters Publishers, 1-14.
- Arnold, Di., 1988, *The South Cemeteries of Lisht, Volume I: The Pyramid of Senwosert*, Metropolitan Museum of Art.
- -----, 1992, *The Pyramid Complex of Senwosert I*, Metropolitan Museum of Art, New York.
- Arnold, Do., 1980, Keramik, in *Lexikon der Ägyptologie*, Band III, Otto Harrassowitz, 392-409.

- -----, 1982, Keramikbearbeitung in Dahschur 1976-1981, *Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts Abteilung Kairo* (MDAIK) 38:25-65.
- -----, 1988, Pottery, in *The South Cemeteries of Lisht, Volume I: The Pyramid of Senwosert*, Metropolitan Museum of Art, 106-146.
- -----, 1991, Amenemhat I and the Early Twelfth Dynasty at Thebes, *Metropolitan Museum Journal* 26:5-48.
- Arnold, Do. and Bourriau, J., 1993, *An Introduction to Ancient Egyptian Pottery*, Verlag Philipp von Zabern.
- Aston, D., 1996, *Egyptian Pottery of the Late New Kingdom and the Third Intermediate Period (Twelfth – Seventh Centuries BC) Tentative Footsteps in a Forbidding Terrain*, Studien zur Archäologie und Geschichte Altägyptens 13, Heidelberger Orientverlag.
- -----, 2004, *Tell el-Dab'a XII: A Corpus of Late Middle Kingdom and Second Intermediate Period Pottery*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften.
- -----, 2013, Mother's Best Tea Service – Pottery as Diplomatic Gifts in the Second Intermediate Period, in *Functional Aspects of Egyptian Ceramics in their Archaeological Context*, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA) 217, Peeters Publishers, 375-401.
- Ayers, N., 2021, Four Unique Pottery Vessels from N2000 and N2500, in *The Phoebe A. Hearst Expedition to Naga ed-Deir Cemeteries N2000 and N2500*, Harvard Egyptological Studies 10, Brill, 294-307.
- Baba, M. and Yazawa, K., 2015, Burial Assemblages of the Late Middle Kingdom shaft-tombs in Dahshur North, in *The World of Middle Kingdom Egypt (2000-1550 BC) I*, Middle Kingdom Studies 1, Golden House Publications, 1-24.
- Bader, B., 2002, A Concise Guide to Marl C Pottery, *Ägypten und Levante* 12:29-54.
- -----, 2011, Preliminary Observations on Ceramic Material found at Herakleopolis Magna (Ehnasiya el-Medina), *Cahiers de la Céramique Égyptienne* 9:37-69.
- -----, 2012, Herakleopolis Magna – Ehnasya el-Medina, Autumn 2003, *Bulletin de Liaison de la Céramique Égyptienne* 23:101-112.
- -----, 2016, 'Fish Dishes' in Memphis – Overview and Analysis, in *Survey of Memphis VIII: Kom Rabia: The Middle Kingdom and Second Intermediate Period Pottery*, EES Excavation Memoir 108, Short Run Press, 221-238.
- Bader, B. and Álvarez, M., 2016, Results of Five Years of Pottery Analysis in the Temple of Millions of Years of Thutmosis III in Western Thebes (2011-2015), *Egypt and Levant* 26:157-262.
- Bagh, T., 2012, Abu Ghalib – Early Middle Kingdom Settlement Pottery from the Western Nile Delta, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume II: The Regional Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 13-47.
- Ballet, P. and Picon, M., 1990, Étude de la céramique, in *Balat III. Les Ateliers de Potiers d'Ayn-Asil*, IFAO, 75-165.
- Bestock, L., 2011, The First Kings of Egypt: The Abydos Evidence, in *Before the Pyramids*, Oriental Institute Museum Publications 33, The Oriental Institute of the University of Chicago, 137-144.
- Bietak, M. and Bader, B., 2015, Canon and Freedom of Fringe Art: à propos the Fish Bowls in the Second Intermediate Period, in *The Art and Culture of Ancient Egypt: Studies in Honor of Dorothea Arnold*, Bulletin of the Egyptological Seminar (BES) 19:157-178.

- Billson, B., 2010, *Two Aspects of Middle Kingdom Funerary Culture from Two Different Middle Egyptian Nomes*, M. Phil. Thesis, Institute of Archaeology and Antiquity, College of Arts and Law, University of Birmingham.
- Bommas, M., 2012, *Das Alte Ägypten*, Wissenschaftliche Buchgesellschaft.
- Bourriau, J., 2006, Technology in the Pottery of the Middle and New Kingdoms: An Underrated Tool in the Archaeologists' Armoury, in *L'apport de l'Égypte à l'histoire des techniques: Méthodes, chronologie et comparaisons*, Bibliothèque d'étude 142, Institut Français D'Archéologie Orientale, 31-43.
- -----, 2007, The Vienna System in Retrospect: How Useful is It?, in *The Archaeology and Art of Ancient Egypt: Essays in Honor of David B. O'Connor*, Volume 1, Annales du Service des Antiquités de l'Égypte Cahier 36, Supreme Council of Antiquities, 137-144.
- Bourriau, J. et al., 2006, Egyptian Pottery fabrics: A Comparison Between NAA Groupings and the 'Vienna System', in *Timelines: Studies in Honour of Manfred Bietak*, Volume III, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA) 149, Peeters Publishers, 261-292.
- Bréand, G., 2015, The Protodynastic Pottery from Tell el-Iswid south (Nile Delta) Preliminary report on the Naqada III assemblage, *Bulletin de Liaison de la Céramique Égyptienne* 25:37-76.
- Caple, C., 2006, *Objects: Reluctant Witnesses to the Past*, Routledge.
- Consonni, A., 2016, Precious Finds from An Early Middle Kingdom Tomb in Thebes: Reconstructing Connections Between the Dead and Their Goods, in *The World of Middle Kingdom Egypt (2000-1550 BC) II*, Middle Kingdom Studies 2, Golden House Publications, 13-26.
- Czerny, E., 1999, *Tell el-Dab'a IX: Eine Plansiedlung des frühen Mittleren Reiches*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften.
- -----, 2012, F/I, str. e: An Early Middle Kingdom Settlement Site, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume II: The Regional Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 49-59.
- diBattista, G. and Norton, B., 2021, Ceramics, in *The Phoebe A. Hearst Expedition to Naga ed-Deir Cemeteries N2000 and N2500*, Harvard Egyptological Studies 10, Brill, 219-293.
- el-Senoussi, A., 2012, Middle Kingdom Pottery from Hawara, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume II: The Regional Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 197-208.
- Forstner-Müller, I. and Müller, W., 2013, Function and Reuse of Pottery Within a Middle Kingdom Baking Area in Syene/Aswan, in *Functional Aspects of Egyptian Ceramics in their Archaeological Context*, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA) 172, Peeters Publishers, 99-117.
- Garstang, J., 1907, *The Burial Customs of Ancient Egypt as Illustrated by Tombs of the Middle Kingdom*, Archiblad, Constable and Co. limited.
- Hayes, W., 1953, *Scepter of Egypt I: A Background for the Study of the Egyptian Antiquities in The Metropolitan Museum of Art: From the Earliest Times to the End of the Middle Kingdom*, The Metropolitan Museum of Art.
- Hendrickx, S., 2008, Rough Ware as an Element of Symbolism and Craft Specialization at Hierakonpolis' elite cemetery HK6, in *Egypt at its Origins 2*, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA) 172, Peeters Publishers, 61-85.
- Hodder, I., 1986, *Reading the Past: Current Approaches to Interpretation in Archaeology*. Cambridge University Press.

- -----, 1987, The Contextual Analysis of Symbolic Meanings, in *The Archaeology of Contextual Meanings*, Cambridge University Press, 1-10.
- Jacquet-Gordon, H., 1981, A Tentative Typology of Egyptian Bread Moulds, in *Studien zur altägyptischen Keramik*, Verlag Philipp von Zabern, 11-24.
- Jucha, M., 2012, Naqada III – Old Kingdom Pottery in the Nile Delta: A View from Tell el-Akhdar, *Studies in Ancient Art and Civilization* 6:49-60.
- Kawai, N., et al., 2012, Middle Kingdom Pottery from the Waseda University Excavations at North-West Saqqara 2001-2003, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume II: The Regional Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 147-160.
- Maczyńska, A., 2012, Pottery from the Central Kom, in *Tell el-Farkha I. Excavations 1998-2011*, Poznań Archaeological Museum, 115-145.
- Mehdawy, M. and Hussein, A., 2016, *The Pharaoh's Kitchen. Recipes from Ancient Egypt's Enduring Food Traditions*, second edition, The American University in Cairo Press.
- Mi, F., 2020, Ceramic Offering Trays in the Museo Egizio, Turin. Establishing Typologies and Locating Unprovenanced Specimens, *Rivista del Museo Egizio* 4:94-121. DOI: 10.29353/rime.2020.3300, (accessed on 2 January 2021).
- Müller, V., 2011, A Peculiar Pottery Shape from Abydos, in *Egypt at its Origins 3*, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA) 205, Peeters Publishers, 595-603.
- Nicholson, P., 2009, Pottery Production, in *UCLA Encyclopedia of Egyptology*, <http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/zz001ndn9s> (accessed on 4 September 2021).
- Nordström, H-Å. and Bourriau, J., 1993, Ceramic Technology: Clays and Fabrics, in *An Introduction to Ancient Egyptian Pottery*, Sonderschrift, Deutsches Archäologisches Institut, Abteilung Kairo 17, Verlag Philipp von Zabern, 143-190.
- Op de Beeck, L. et al. 2012, Middle Kingdom Pottery from Deir el-Bersha, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume II: The Regional Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 237-260.
- Petrie, W., 1890, *Kahun, Gurob, and Hawara*, K. Paul, Trübner and Co.
- -----, 1901, *The Royal Tombs of the Earliest Dynasties*, Part II, The Egypt Exploration Fund.
- -----, 1904, *Methods and Aims in Archaeology*, MacMillan and Co., Limited.
- -----, 1907, *Gizeh and Rifeh*, London British School of Archaeology in Egypt.
- -----, 1921, *Corpus of Prehistoric Pottery and Palettes*, Hazel, Watson and Viney, LD.
- Petrie, W. and Mace, A., 1898-9, *Diospolis Parva: The Cemeteries of Abadiyeh and Hu*, The Egypt Exploration Fund.
- Pettman, A., 2011, Form and Function: A Case Study of Site Function as Determined Through Ceramic Material from Two Areas of Ain el-Gazzareen Dakhlah Oasis, *Cahiers de la céramique Égyptienne* 9:345-366.
- Piccione, P., 1999, Tomb Furnishings, in *Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt*, Routledge, 1026-1029.
- Rummel, U., 2007, Dra' Abu el-Naga. Royal Necropolis and Private Cemetery of the Second Intermediate Period and Early New Kingdom, in *Meeting the Past. 100 Years in Egypt. German Archaeological Institute Cairo 1907-2007*, Deutsches Archäologisches Institut Kairo, 29-53.
- Rzeuska, T., 2006, *Saqqara II, Pottery of the Late Old Kingdom. Funerary Pottery and Burial Customs*, Archeobooks.

- -----, 2012, Elephantine – A place of an End and a Beginning, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume II: The Regional Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 329-360.
- -----, 2017, *Chronological Overview of Pottery from Asyut. A Contribution to the History of Gebel Asyut al-Gharbi*, The Asyut Project Vol. 7, Harrassowitz Verlag.
- Schiestl, R., 2012a, Closed Vessels, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume I: The Corpus Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 367-702.
- -----, 2012b, Miniature and Model Vessels - Closed Vessels, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume I: The Corpus Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 935-1049.
- Schiestl, R. and Seiler, A., 2012, *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom*, Two Volumes, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften.
- -----, 2012a, Introduction, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume I: The Corpus Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 25-53.
- Seiler, A., 2012, Middle Kingdom Pottery in the Theban Necropolis, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume II: The Regional Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 299-320.
- -----, 2012a, Clay Fabrics of the Middle Kingdom, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume II: The Regional Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 429-434.
- -----, 2012b, Open Vessels, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume I: The Corpus Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 55-366.
- -----, 2012c, Vessels for Production and Specific Household Use, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume I: The Corpus Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 703-838.
- -----, 2012d, Miniature and Model Vessels - Open Miniature and Model Vessels, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume I: The Corpus Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 839-934.
- -----, 2012e, Miniature and Model Vessels Based on Vessels for Production and Specific Household Use, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume I: The Corpus Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 1051-1061.
- Silverman, D. et al., 2009, Archaism and Innovation: Defining the Cultural Expression of Egypt's Middle Kingdom, in *Archaism and Innovation: Studies in the Culture of Middle Kingdom Egypt*, Department of Near Eastern Languages and Civilizations, Yale University and University of Pennsylvania Museum of Archaeology and Anthropology, ix-xiii.
- Smith, S., 2003, Pots and Politics: Ceramics from Askut and Egyptian Colonialism During the Middle Through New Kingdom, in *Egyptian Pottery*, University of California Publications in Egyptian Archaeology 8, Contributions of the University of California Archaeological Research Facility 58, Regents of the University of California, Berkley, 39-79.
- -----, 2012, Pottery from Askut and the Nubian forts, in *Handbook of the Pottery of the Egyptian Middle Kingdom, Volume II: The Regional Volume*, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 377-405.

- Warden, L., 2021, *Ceramic Perspectives on Ancient Egyptian Society*, Cambridge Element Ancient Egypt in Context, Cambridge University Press.
- Wegner, J., 2010, Tradition and Innovation: The Middle Kingdom, in *Egyptian Archaeology*, Blackwell Studies in Global Archaeology, Wiley-Blackwell, 119-142.
- Wodzińska, A., 2010. *A Manual of Egyptian Pottery, Volume 2: Naqada III-Middle Kingdom*, Revised First Edition, Puritan Press.
- Yamamoto, K., 2009, *A Middle Kingdom Pottery Assemblage from North Abydos*, PhD. Thesis, Graduate Department of Near and Middle Eastern Civilizations, University of Toronto.
- Yoshimura, S. *et al.*, 2005, A Sacred Hill at Northwest Saqqara: A Preliminary Report on the Excavations 2001-2003, *Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts Abteilung Kairo* (MDAIK) 61:361-402.